صالح بضرب منهم واختفى في بيت كبير القوم فجاء اليه القوم وقالوا قد دخل عندك صالح فقال نعم
غير اني لا اعلمه لكم لانه بدا ما نرى شرا وحرمه الله ان صالح ان يخرج من بيت كبير القوم ومعه جماعة من
المومنين فخرج صالح هو ومن معه من المومنين الى نحو الشام فنزلوا بفلسطين فلما اصبح قوم
ثمود في اليوم الرابع تحنطوا بحنوط الموت ولبسوا الاكفان وانتظروا نزول العذاب فلما كان
يوم الاحد ثاني عشر صفر اتتهم صيحة من السماء فسقطت قلوبهم من صدورهم وماتوا
اجمعين كبيرهم وصغيرهم وهو قوله تعالى فاصبحوا في ديارهم جاثمين ثم توجه صالح من
فلسطين الى مكة وصار يبكي على الناقة ليلا ونهارا فاتى اليه جبريل وبشره ان الله تعالى يبعثه
يوم القيامة وهو راكب على ناقته فطابت نفسه واستمر مقيما بمكة الى ان مات وله من العمر
نحو مائة وثمانين سنة قال عبد الرحمن بن سابط بين الركن والمقام وزمزم قبر تسعة وتسعين نبيا منهم
هود وصالح واسماعيل عليهم السلام انتهى ذكر قصة اصحاب الرس قال الله تعالى
وعادا وثمود واصحاب الرس الاية قال السدي اصحاب الرس كانوا بقية قوم ثمود وهم اصحاب
البير المعطلة والقصر المشيد اللذين ذكرهما الله في القران العظيم قال السدي ان البير
المعطلة بارض عدن وكان اهل تلك المدينة يستقون منها ليلا ونهارا وكان عليها نحو
سبعين بكرة من نحاس وعليها رجال موكلون بها وعندها حياض للورود فلما عبد الاصنام
البقية من قوم ثمود بعث الله لهم نبيا يقال له حنظلة بن صفوان فدعاهم الى توحيد الله
فلم يجيبوه فلما شدد عليهم قتلوه وطرحوه في تلك البير فلما طرحوه غار ماؤها فهلك
اهلها من العطش وهلكت البهايم اذ لم يكن غيرها فلسماها الله البير المعطلة واما القصر
المشيد فهو قصر بناه شداد بن عاد بارض عدن وكان محكم البناء فلما مرت عليه الدهور
استملكته الجان فلم يقدر احد من الناس ان يدنو منه على مقدار ميل انما يسمع فيه من اصوات

الجن

الجن ضجيجهم ليلا ونهارا قال الكسائي ان اصحاب الرس كانوا بارض حضرموت ومدينتهم
تسمى الرس وكانت ذات اشجار واثمار وهي عامرة بعسكرها طايفة من اصحاب الرس يعبدون الاصنام
وطايفة يعبدون النار قال السدي انما اهلك الله اصحاب الرس لانهم كانوا ياتون النساء في ادبارهن
ولم يومنوا بنبيهم حنظلة بن صفوان فتزايد كفرهم وطغيانهم فصاح عليهم جبريل صيحة
فصاروا حجارة سود حتى بطونهم ومواشيهم قال السدي ان ذا القرنين لما طاف البلاد دخل
مدينة الرس وملكها واهلها ونساها واطفالها ودوابها وبضاعتها واشجارها ووجد
كهيتها كلها حجارة سود قال الكسائي وكان بهذه المدينة جبل عال يقال له جبل الفيح وكانت
تاوي اليه العنقاء بنت الريح وكانت عظيمة الخلقة اذا طارت تغطي عين الشمس مثل الغمام
وكان عنقها مثل عنق البعير وكان لها اربع اجنحة اثنان طويلان واثنان قصيران وكان ريشها
ذا الوان وكانت ترفع الفرس الميت او البعير او الفيل وما اشبه ذلك بمنقارها وتطير به الى
الجبل الذي تاوي اليه فلما تزايد منها الاذى صارت تخطف الاطفال الصغار من بني ادم وتصعد
بهم على الجبل فتنزوي بهم افراخها فشكى اهل المدينة الى نبيهم حنظلة بن صفوان فدعا
على العنقاء وقال اللهم اقطع نسلها فنزلت عليها من السماء صاعقة فاحترقت
هي وافراخها ولم يبق لها وجود وقد انكر بعض العرب وجود العنقاء وقال انما هذه حكاية
وضعتها العرب حتى قيل في المعنى ٦١

اني اختبرت بني الزمان فما بهم • خل وفي للنوايب اصطفي •
فعلمت ان المستحيل ثلاثة • الغول والعنقاء والخل الوفي •

انتهى على سبيل الاختصار ذكر قصة ابراهيم الخليل عليه السلام روى وهب بن
منبه ان ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم ابن تارخ بن ناخور قال الحافظ السهيلي ان آزر كان عم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)